

الجندرية الإسلامية

٧٥ ألفا منها ٣٠٠٠٠ جنديا و ٤٥ ألفا من الجندرية (وعلى مقتضى المعاهدة يكون عدد الجند ٣٥ ألفا فقط)

سادسا - تسحب الجنود اليونانية من ولاية ازمير وانما تبقى محتلة لنفس المدينة (لماذا؟) وتشكل في الولاية جندرية من السكان تحت قيادة ضباط من المتحزبين وتكون جنسية الجندرية على نسبة السكان في كل مديرية من الولاية. ويقع الاعتراف بسيادة الحضرة السلطانية على كامل الولاية ولكن ادارتها تكون مستقلة تحت رعاية والي مسيحي تنتخبه جمعية الامم. ومرسى ازمير يكون حرا لتجارة جميع الامم وتُدفع ازمير للجنسية العثمانية مقدارا معينا من مداخيلها. ثم انه يمكن في ظرف خمسة اعوام تغيير كامل هذا الفصل اذا طلب ذلك احد الذين يهمهم الامر من جمعية الامم (وعلى مقتضى المعاهدة تكون الناحية يونانية بحتة وتحفظ السيادة العثمانية اسما. وبعد خمسة اعوام يقع استشارة السكان هل يريدون الانضمام لليونان بئانا او يفضلون الاستقلال).

سابعا - لا يقع تغيير ادى شي في حالة طرا كيا الراهنة. (واعدا لا) فيبقى اليونانيون في هذه الارض التي ملكتهم اياها معاهدة سيفر (وذلك لان اليونانيين كما تحقق لا يثقلون بها الاقلية حقيرة. فليحي العدل وليمش الانصاف)

ثامنا - يضمن للارمن موطن قومي على تخوم الشرقية العثمانية. داخل حدود سيقع تعيينها بواسطة لجنة معينة من قبل جمعية الامم. (وفي المعاهدة يعين الرئيس ويلسن الحدود الارمنية)

تاسعا - يكون لبلاد كردستان استقلال اداري (لم تطلبه ولا تريد) وتعطى ضمانات كافية للاكراد والاشوريين والكلدانيين (الذين اقروا بانقراض دولتهم منذ الف عام !!!)

عاشرا - اذا قبلت تركيا هذا الاتفاق واتمت تنفيذه بصدق واخلاص فان المتحزبين يؤيدون طلبها للدخول في جمعية الامم

هذه هي الفارة التي ولدها جبل السياسة بعد ان تمخض عشرين يوما. وهذا هو التغيير الذي راى لويد جورج من المناسب اذ خاله على معاهدة سيفر حولا

في عالمي الشرق والغرب
[لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر]
موت لندرة - مشروع الوفاق - الاتفاق
المشافي الفرنسي - المساواة الألمانية -
الاتفاق الانكليزي البولشيفي.

لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر
تغييرا حقيقيا يضمن الاستقلال العثماني
ويصون الشرف الاسلامي بعيدا عن الاغراض
سالكا منهاج العدالة والانصاف. هكذا
يجب ان يقع حل هذه المسألة التي اشرأت
نحوها كافة الاعناق، والتي يشتغل مؤتمر

لندرة بحلها منذ ٢١ فيفري الفارط، ولم نزل
على علم من مسألة لجنة التحكيم التي رفضها
اليونانيون وقبلها الا تراك فايد لويد جورج
قول الاولين وطرحها من المذكرة. وفي
يوم ١٢ مارس سلم المتحزبون لوفدي الفريقين
مذكرة فيها التغييرات التي راوا من المناسب
ادخالها على المعاهدة. وهذا نصها بخلافها
اولا - ان منطقة البواغيز الغير مسلحة
اي التي لا يمكن للترك واليونانيين ان
يدخلوها بسلاحهم، والتي يمكن للجزيريين
احتلالها متى شاءوا قد وقع تحديدها كاي
باروبا كامل شبه جزيرة غالبولي وشرط
من ضفاف مرمرية الى رودستو. وفي آسيا
خط سير تجارة جزيرة تندوس ويتهي
بقربية «يققاء» شرقي «مودانية»
وعلى البوسفور شريطين من الارض على
عمق ٢٥ كيلومتر. (وقد كانت هذه المنطقة
تشمل كامل ساحلي بحر مرمرية وكل ما بقي
من تركية اربوا، وجميع شبه جزيرة ازمير)
ثانيا - يمكن للمتحزبين سحب جنودهم
تدريجيا من الاستانة لجلالة السلطان الحق
في اقامة عدد محدود من جنوده بها، ولا
يكون سحب الجنود الا اذا اعتقد المتحزبون
صدق طوية العثمانيين في اتمام المعاهدة.
(وفي المعاهدة لا تسحب هذه الجنود)

ثالثا - يكون لتركيا نائبين بلجنة البواغيز
كبقية الدول العظمى، واذا ابدت تركيا
علام حب السلم فانه يمكن لتلك اللجنة ان
تتخبط عليها رئيسا شرقيا تركيا.

رابعا - لتركيا بلجنة المراقبة المالية صوت
تشريعي لا استشاري فقط. ويمكن ان
ان يستدعي وزير المالية العثماني لرئاسة
هذه اللجنة. وذلك اذا ابدت تركيا رغبته
في السلم.

خامسا - يرفع عدد الجند العثماني الى

الاشترابات
داخل العمالة التونسية
عن سنة ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ١٢
في الجزائر والمغرب
عن سنة ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ١٣
في الخارج
عن سنة ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر ١٦

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص
لا يعتبر الا اذا كان يتوصل بمضي من
مدير الجريدة
الادارة - نهج سيدي بن عروس عدد ٦٦



EL-OMMA

مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى
المدير السياسي
عبد العزيز المحجوب

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
Directeur-Politique
Abdelaziz El Mahjoub

DIRECTION
66, Rue Sidi ben Arous - TUNIS

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت
خالصة الاجرة وباسم المدير
الحاج علي بن مصطفى

Samedi 10 Mars 1921

Le Numéro : 25 Centimes

تونس يوم السبت ٩ رجب الاصب سنة ١٣٣٩

صحيفة من التاريخ

المساواة التونسية او فكرة الدستور

ليست فكرة الدستور او المساواة التونسية
بالشيء الحديث او ما اولدته الحرب كما يظنه البعض
بل ان اصل هذه الفكرة وتكوينها يرجع الى
زمن بعيد.

فن اوائل القرن التاسع عشر كانت البلاد
التونسية تعيش في نظام الحكم المطلق وبرز
شعبها تحت اقاله الامر الذي كانت تدمر منه حتى
الاجانب الذين تسوقهم عوامل تجارية وغيرها
الى الاختلاط بسكان المملكة واحيانا الى استيطان
هذا البلد مما جعلهم ومصلحتهم عرضة لخطر هذا
النظام وان كانوا يعملون بصفة ممتازة لمقتضيات
بعض الظروف

بقي هذا النظام ولم يرفع الا بعد نصف القرن
التاسع عشر حيث تدخلت بعض الدول الاروبية
نحس منها بالذكر الدولة الحامية الآن و اشار كل
من سفرائها على سمو الامير محمد باي بسن نظام
دستوري يضمن حقوق رعاياه وغيره من نظم
سواه الخضراء وصرح له بلزوم ذلك لزوما اكيدا
ويتمسك سمو الباي بمبادئ ديانته الاسلامية
التي توجب عليه سن هذا النظام وميله لرتقي بلاده
واصلاح حال رعاياه صادقت تلك الاشارة عليها من
القبول واعلن سموه نعمه الله ذلك النظام واقسم
على العمل به وذلك بحضور جمع عظيم من اعيان
مملكته وبعض سفراء الدول الاروبية سنة ١٨٥٧

وبقي العمل جاريا به الى اتصال ذلك الامير
واصاب سموه الصادق باي بحله فاقسم هذا ايضا
على السير على منهج سلفه وقملا جرى العمل به
الى سنة ١٨٨١ حيث امضيت معاهدة باردوا وتلتها
معاهدة المرسى سنة ١٨٨٣ ومن هذين المعاهدتين
تكونت الحماية الفرنسية حيث استبدلت هذه
الدولة نظام البلاد الدستوري الى نظام الحكم

المطلق وهذا النظام وان دام الى زمانها هذا فانه
لم يكن مرادا دوامه اذ ذلك لانه كان بمثابة
حالة حصار او حكم عرقي كما يقولون تلك الحالة
التي يبرزها في ذلك الزمن ثوران بعض القبائل
من جراء كثرة الجبايات وباغراء من بعض ذوي
الاطماع فارادت الحكومة اذ ذاك ابدال ذلك

النظام بحكم مطلق الى ان ترجع الحالة الى ما
هي عليه ولكن بدل ان يكون حده استتباب
الامن باطراف الابلية دام ذلك النظام الى الزمن
الذي نحن فيه وذلك ما بعث في الشعب التونسي
من ذلك الزمن الذي قبل فيه نظاما الذي تقتضيه
تعاليمه الدينية وتحالته الادبية هذه الفكرة فكان
استمرار الحكم المطلق مع عدم المبرر له هو
منشأ الفكرة الدستورية

نشأت هذه الفكرة واخذت تنمو مع نمو
احساس الشعب وترفي افراده الى ان نضجت تام
النضج واوجدت لها سنة الارتقاء طبقة مفكرة
كما اوجدت سيئات الاستبداد وتفاقم عدم
المسؤولية روحا جديدة في جميع افراد الشعب
صيرتهم يشعرون باحتياجهم الى ذلك الحكم
احتياج السمك الى الماء

ورغما على كون الحكم المطلق هو العقيدة
الكثيرة في سبيل نهوض التونسي فان نشاطه
اوجد فيه نهضة عليه وهي وان كانت محصورة
في طبقة من الامة الامر الذي ساقه ذلك الحكم
فانه نتجت عنها حركة قوية تبودلت فيها الاراء
وارتفع بسببها ستار الخفاء وصدر من كل ضمير
ما يمكنه فان بالكشف ان كل فرد يحس بما
يحس به الآخر وان الامة في رغبتها متحدة وان
افراد هذا الشعب يضربون على وتر واحد

بقيت تلك النهضة القلبية التي كان لها الفضل في
ايراز هذه الفكرة من عالم الخفاء الى عالم الظهور
الى سنة ١٩١١ حيث اضيف الى ذلك الحكم
المطلق الذي كنا نعدله بمثابة حالة حصار اضيف
اليه حكم عرقي آخر او حالة حصار عصرية
في ثوب جديد وذلك من جراء حادثة الجلاز
واعتصاب الترامواي بين الحادتين التين اعتنى
بهما ذوو الاغراض السافلة والمقاصد الخبيثة
للاصاق بهمة الثوران بالشعب التونسي تلك الوضعية
التي هو بري منها برأية الذئب من دم ابن يعقوب

على ان حالة الحصار هاته لا يقصد منها حفظ
الامن كما هو المتبادر بل لايقاء تيار تلك الافكار
او القضاء عليها
والانسان مهما اتخذ من الاسباب لايقاء مثل
هذه التيارات التي تنشا عن شعور عال ورفي
روحي عظيم لم يتمكن من ذلك مهما اتخذ من

الاسباب بل اقصى ما يحصل عليه هو ارضاء
الستار عليها لا قطعها تاما
لذلك لم تات حالة الحصار هاته بما كان يؤمله
منها ذوو الاغراض وذلك ان الحركة الدستورية
بقيت جارية مجراها رغما على ضيق الحكم العرقي
الذي اعقبته الحرب العظمى فزادت في ضيقه
وكانت مبررة لبقائه الى ان انتهت وام يتم باتها
كما كنا نظنه والحال ان لا مبرر لبقائه اذ ان

الامة التونسية كانت اثناء الحرب وقبلها مثالا
جائدا على برهاتها وسمعتها بها اعداء الانسانية
ورموا بها من سوء القصد وبعد ما وضعت
الحرب اوزارها كانت العاصمة الباريسية مهد
الحرية ومنع المساواة مطمح اطلاق الامة الضعيفة
وحط رجال آملها وكعبته وقودها التي اوفاتها
للمناصرة عن حقوقها حيث يشتغل رجال دول

العالم بوضع نظام جديد للسيرة عليه وتغيير خريطة
الكرة الارضية التي قضت عليها هذه الحرب
الضروس

انابت الامة التونسية في تلك الآونة عنها
علمها الكبير والسياسي الشهير الشيخ عبد العزيز
الثعالبي - جين المساواة التونسية اليوم لناضل
عنها ويناجي الامة الافرنسية بحقوقها فصعد
هذا الرجل بما امر به وقام بواجبه احسن قيام
ولم تكن الامة بذلك بل اردت تحديدها بوفد
من عليه ابتائها وولتها الى العاصمة الباريسية

بجمل عرضة مضاة من عدة الاف من التونسيين
من جميع الطبقات تحت رئاسة المحامي الشهير
والوطني الصادق السيد احمد الصافي وعزته ثبات
تحت رئاسة السيد الطاهر بن عمار الذي اظهر
البراعة النامة في هذا المشروع ومن جملة اعضاء
هذا الاخير السيد فرحات بن عباد الحقوقي
القلبي صاحب الايدي البيضاء في اقهام رجال
فرنسا المشروع التونسي وانه لعمد كاد يضاهي
به العميد الاول

فلاقت كل هذه الوفود من نصراء الحق انتصارا
ومن محبي العدل اخوانا واخذوا تقضوا واجبه
ورجعوا الى اوطانهم والمساواة وان اخذت شوطا
بعيدا في التقدم الا انها لم تنه بعد حيث بعد الاخذ
والرد في المساواة طويلا قروا اعضاء دار الندوة
« انظر تنمة المقال في الصحيفة الثالثة »

الهيمنة من ١٤

عنة ونشاط مسيوميلا ان والسنيور سفوردة
لعماطف المسلمين ومراعاة لحواطر خليفته
ويمكن للاخ القاري ان يعلم الفرق بين
الشروط القديمة، والتفجيرات من الملاحظات
التي وضعناها اثر الفصول بين قوسين - نعم
يدرك لأول وهلة انه وقع لا تخفيف
شديد من الشروط الثقيلة المهيمنة

سيعق ايضا تخفيفات اخرى ذات اهمية
ولولا ما ورد في شان طراكيا ومدينة
ازمير لقلنا انه يمكن قبول بعض شروط
مرعاة للحالة - ولكن ما العمل والتعصب
لم يزل يجعل على بعض الميول غشاوة
كثيفة لا يريد ان يرى صاحبها نور الحق
الوضاح، والذي ادى ان هذا الاقتراح
سيفرض مصعبا باحتجاج شديد وان قبل
(وهو مستبعد) فلا يكون ذلك الابد الحصول
على ترضيات مهمة مفضو صافيا يخلص طراكيا
(وتساعل لويد جورج في هذه المسألة
مستبعد حيث ان هذه الارض باروبا وهو
يعتني لويست الف مرة في الثانية ولا يرجع
للهمال شبرا من الارض الاروية
التي نزحها منه بغيا وعدوانا) وتديقات في بقية
كارمينيا وكركستان وغيرها وقد اظهر
اليونانيون رغبتهم في هذا الوفاق ولكن
ابدوا احتراز شديدا حيث لا يمكنهم قبول
شيء قبل مصادقة المجلس الوطني الاكبر
بأثرة وسنسلم قريبا ماذا يكون الجواب

وهنا نذكر بمزيد السرور وحصول الوفاق
بين العثمانيين والفرنسيين ويتقضي الاتفاق
اخلاء الفرنسيين لكليليكيا تدريجا
وتوحيدهم بالجند العثمانية ومبادلة الاماري
وترضية للعثمانيين في شان الحدود اذ تركت
لهم مدن عين تاب واورفة وساردين وغيرها
من المدن المهمة وتكون الديوانة على مراكز
السكة الشمالية تابعة لتركيا والجنوبية لفرنسا
والخط البغدادي نفسه لا اداء عليه، نسال الله
ان يزيد الصفاء والوفاء ارتباطا بين الدولتين
العلية وفرنسا ورجاؤنا في مسيو بريان ان
ان يستمر على المناضلة عن احبابه العثمانيين
سيما مسألة طراكيا وان يبقى للحق ناصرا
ونصيرا

المسألة الالمانية لا تزال على حالها والوفاق
صعب جدا لشدة التعت وقوة الثبات الذي
ابداه الشعب الالمانى مؤازرا لرئيس
وفد ولا يمكن لاحد من الساسة ان يتكهن
بماقية الامر والامر لله

وقع امضاء اتفاقية الانكليزية البلشفكية
وهي ملائمة للبلشفيك ولم يذكر فيها ديون
الروس العتيقة نحو المتحزبين وهكذا لم يبال
الانكليز بالمصالح الفرنسية امام مصالحهم

الذاتية وعملوا بانفرادهم في هذه المسألة
الشديدة الاهمية فعسى فرنسا تتنبه فتعمل
ايضا ما يوافق مصالحها التي هي راعية
الاسلام وخاتما فلا سلم في العالم بدون
تغيير معاهدة سيفر تغيير حقيقيا عادلا
المصور

عكليت

تقرير وفدنا الثاني

لاعضاء دار الندوة الفرنسية

(٤)

تابع لما قبله
التعليم العام

لا شك ان التعليم هو الوسيلة الوحيدة لرقيا
الاجتماعي لكن الادارة هداها الله اقبدا التأثير تلك
الاقلة التي اسرنا ليا تغلق في وجوها ابواب هذه
النعة التي اصحت قوام المدينة واس الحضارة
العصرية

ويكفينا دليلا على ذلك ان نقول انه بين امة
ذات مليونين من السكان ليس فيها من التلامذة
الاهلين الا عشرة آلاف نسمة وهو عبارة عن
خمس لكل الف نسمة وقد طالما طلب القسم الاهلي
من المجلس الشوري تحت تأثير الفكر العام ان
يكون التعليم اجباريا او على الاقل ان تلزم الحكومة
بفتح مدارس لقبول صغار الاهالي الذين يقدمهم
لها اولياؤهم وقد اعرضت الحكومة عن اجابة هذين
المطالبين اعراضا تاما مبنا على سبب مزدوج يقتض
علينا بانه فيما يلي فالسبب الاول هو فقدان المدارس
الكافية لا يواء ما عسى ان يرد على الحكومة من
المطالب في هذا الشأن ولا ينبغي ان يعتبر عدد
الراغبين في التعلم اقل من مائة الف تلميذ والسبب
الثاني هو ان الحكومة يعوزها المال لانشاء مدارس
جديدة لكن ما كان اشد استعرا بنا رأينا تنازل
ادارة المعارف عن مليون ومائتي الف فرنك من
ميزانيتها لفائدة ادارة الاستعمال العامة ارضاء لخدمة
من القسم الفرنسي من المجلس الشوري طلبت
اقامة بعض طرقات ذات فائدة قاصرة على الساكنين
حواليها

وفي انتظار تغيير السياسة الاهلية التي اتخذتها
الحكومة وعند فقدان المدارس العمومية فان
اولادنا لا يزالون يقضون صباهم بين الكنائس وهي
تحتوي في يومنا هذا زهاء الثلاثين الف تلميذ ولا شك
ان هذا العدد الذي لا يستهان به يتنقل با كده
الى المدارس العمومية يوم تهب الادارة من غفلتها
بل يوم يقطن الفكر العام الفرنسي لضرورتها
فيحمل الحكومة على الاعتراف بما لنا من الحق في
ورود موارد العلم كالفرنساوين والاطاليين والماطيين
الذين يعيشون بين اظهرا

ان مصلحة فرنسا هنا كما في غيرها من الجهات
ترتبط بمصالحنا لانه لا شيء اخر ولا اقرب اندافعا
لتبار المفاسد والتشويش كامة جاهلة
على ان العنصر الاهلي لم يرح منذ اربعين سنة

وهو يطلب تنشيطه على مباشرة التعليم الثانوي لكي
يكون منها الطبقات اللازمة والمتكفلة بحسن سير
الوظائف الادارية
وما برح يطلب ان يكون له حظ و فير في
التعليم العالي لاجل تكوين طبقة تآخذ على نفسها
تربوي بقية مواطنيها وتسيرها في طريق النهوض
الاجتماعي متمدة بكل معنى الكلمة

على ان الحكومة التونسية لم تقتنع بمطالبها
في اقامة معاهد التعليم الاهلي ولم يرشها هذا التقصير
حتى زادت عليه بان حولت الاموال المتحصلة من
اوقاف المدرسة الصادقية عن وجهتها التي وضعت
لاجلها - هذه الاموال كانت معدة في الاصل لاسعاف
الشيان التونسيين القادرين على مزاولته العلوم في
المعاهد الثانوية او العليا فانقثت الحكومة جزءا
عظيما منها في اشغال لا تهم الا الحالية الفرنسية خاصة
وقد كان يجب عليها ان تقوم بتلك الاشغال لا على
نقطة المدرسة الصادقية بل من مداخل الميزانية
العمومية - وبهذه الحالة اصحت المدرسة الصادقية
التي هي وقف خاص اشترط واضعه ان تكون مدرسة
ثانوية ليست الآن الا مدرسة ابتدائية عليها معدة
لتكوين اعوان مساعدين للادارات العمومية
الحياة البلدية

كل يكون توريين ايضا اذا نحن طلبنا نظاما
بلديا ينتصب فيه اعضاء منتخبون ليتداولوا البحث
في مصالح المحلية فقد اظهر لنا التجربة بكنية
جليلة للغاية ان الجود الاداري الذي يالحقنا من
جاء بقاء الحالة على هذه الصورة مضر بمصالحنا
ايما اضرار
وشرح النظام البلدي عندنا نقول انه ليست لنا
في الحقيقة دوائر بلدية كاتي موجودة في فرنسا
فعدنا ان الدوائر البلدية هي عبارة عن مجتمع ذي
بعض اهمية - فهذه المجتمعات يديرها مجلس بلدي
تختار الحكومة اعضاءه وتسميهم وكل اعمال هذه
المجالس لابد ان يصادق عليها الكاتب العام للدولة
التونسية فالرؤساء والاعضاء لهذه المجالس ليسوا في
الواقع ونفس الامر الا متوظفين بسطاه مقبدي
الارادة والتفوذ ولا شان لهم ولا سلطة لديهم
تمسكهم من تباة مصالح من نظرم كما يجب
لذلك لا نفلن باننا تجاوزنا حدود الحق والبيادي
الديموقراطية الاولى اذا نحن طلبنا اصلاحا
يحول سلطة المجالس البلدية الحالية بين ايدي
نواب منتخبهم الشعب

على انه بالرغم من احقية واعتدال هذا المطالب
فانا لم نسلم من خصومتنا حيث اعتبرونا كاعدا
لفرنسا بمجرد تصريحنا به

الوظائف العمومية (يتبع)

عواقب الخذلان

قد كان لتزغات شردمة حقيرة من الامة
التونسية تكاد تعد على الاصابع بعض اعتبار في
اعمة الصحف الوطنية ومنها هذه الجريدة على انا
ادركنا الآن ان اشتغال الصحف بمثل اراجيف اولئك
المبطلين الذين اخذوا في قذو ثقات عقدهم باسم
حرية التفكير هو امر سابق عن اوانه زيادة عن
كونه لا يجدي نفعا بالنظر لحقارة تلك الاقلية
من البطالين الذين القوا الجود بقهاوي سيدي ابي

سعيد وحدتهم انفسهم الخالدة بالاشغال بشي من
شؤون هذا الوجود يستغيثون به عامم عليه من
الفراغ وكسوف البال ولا غرو في ذلك فان راس
الطال قد عرف من قديم بانه ماوى لامثال هذه
التزغات ومهبط للثرهات والموبقات ولذلك عبروا
عليه بانه دكان الشيطان

استهوى بعض هؤلاء الطمع في نيل منح او
امتيازات قصرت بهم مضموم ومواهبهم عن نيلها
بالطرق المشروعة وكبر عليهم ان يحصلوها
بجورهم لغمرات التنافس الجبوري فاعتمدوا على
ما يجيش لهم الغيب وما عسى ان تمضيه لهم الايام
من الاسعافات الخارقة للمعتاد وما اخطأوا في
ظنهم فان من صبر عبرهم وتقذى بالوعود والاماني
وبنى القصور الشاهقة على شفا جرف هار لاشك
بجفلى جبراهة وهذه بشرى تزفها اليهم وخبر سار
نرفعه الى مجتمعات اولئك المغرورين وهو ان
جناب السيور بوباك وعدم في جريدته الترقى
بان الحالية الفرنسية مستعدة لاعتنهم واسعافهم
وميد يد المساعدة اليهم - فانهر بها من بشرى
صدرت لهم من ذلك الحر اكثير

والبعض منهم حملهم على التفكير فيما يدور
بجملهم لا لمراعاة المصلحة العامة والاخذ بالاصح
ولا نية جلب الخير لمواطنيهم وانما هو الحسد
تغلب على حواسهم فاقدحهم الشعور وانلهم لهم
بمراة مكبرة قيمة الاجلال والاعظام التي تحصده
الامة التونسية لخادمتها فسادهم ذلك الاجلال
ولما لم يقدروا على نيل نصيب منه رشم تدنهم
حيثا من الدهر يرداه الوطنية عمدوا الى تفويض
صروح ما بناء المخلصون تشعباتهم ومصادرة لهم
وجهم يعملون ويحركون لا شيء ولا على
شيء ولا يسمون لانفسهم خطية يسرون عليها
ويقصدون الوصول الى غايتهم بل كل ما يشر لهم
اسمهم المجهول وكل ما يرفع لهم ذكرهم الحامد
هو في نظرم مباح فحب الظهور هو الذي سيقطع
لهم الظهور ويحيط بعالمهم الولد والثور

هذه الشردمة تتظاهر لتدليس كل هذه
الغايات بمجبتها لفرنسا ويعلم الله ما في تلك المحبة
من افانين المخالفة والتضليل فاما هي الا مآرب
لا خفاوة حتى يبالون ما يقصدون وليت شعري ما
هل بوباك على ادعائه ان هذه الفئة هي الخاصة
لفرنسا حقيقة ونحن تسائل ماذا شاهد من اعمالها
حتى قام له الدليل على اخلاصها وماذا شاهد من
اعمالنا ما يفهم منها العداوة والمناوأة اللهم الا ان
يريد تضليل الحقيقة بقشاه سميك من التعمويه
وهو ما لا يروج على نصف عاقل مهما كانت صفته
يقول بوباك واظن ان حقا ما يقول ان اليد
المحرركة لهذه الفكرة الحبيبة لفرنسا التي
تكونت اخيرا ومركزها سيدي ابي سعيد هي
يد المسمى بحسن زكرياء وهو الذي لا يزال

يسعى رغم السباب الذي لحقه في الحجاز المشروع
الذي اقتطع اليه جامعا حوله اعيان التونسيين
نحن نسال مسيو بوباك سؤال واحد وهو
اذا كان لهذه الفئة افكار صحيحة نافعة وكان
لهم اخلاص حقيقي لام الوطن كما يزعمون لماذا
يجلوا علينا لحد الآن بنشر هذه الافكار السديدة
ليعم نفعا ويحصل التأثير الذي يوده كل محب
لبلادة من الرقي والاصلاح ككن التجربة علبنا

يا مسيو بوباك ان كل ما يدخل من التصريح به
على رؤوس الملا هو عار وشار ومقصود به دس
الدسائس وايصال النفع الخاص ليس الا

حياتا الاقتصادية

حالة البلاد الاقتصادية اعظم دليل على حياتها
ومزلتها في الهيئة الاجتماعية من الانحطاط وضده بل
الدليل القاطع على قوة استعادتها لبر احمه في هذا
المعترك الجبوري الذي لا يثبت فيه ولا لصدمة ضيع
الثروة روح الامة وامة بلا ثروة كجسد بلا
روح وقد اتسع المشاريع الاقتصادية وانتشارها
واعتناء افراد الامة بها تظهر ثروة تلك الامة
وصفو لها مورد العيش وتمو قوتها الى ان تصير
ذات مقدرة وقوة تراحم بها في هذا المعترك قتال
بذلك منزلتها في الهيئة الاجتماعية ويصير لها فيها
قدم ثابت

تستمد الشعوب روح حياتها المادية من موارد
ثلاث التجارة والفلاحة والصناعة وانا تختلف
بانتشار احد هذه الثلاثة واتسع دائرته دون الاخر
فنسب ذلك الشعب او البلاد التي يقطنا اليه فيقال بلاد
تجارية او فلاحية او صناعية فهذه النسبة وان كان
المتبادر منها الاختصاص ولكن الحقيقة خلاف ذلك
فان كون البلاد تجارية مثلا لا يمنع منها وجود
غير التجارة وجودا حيويا تتوقف عليه حياة البلاد
الاقتصادية فالبلاد التونسية مثلا بلاد فلاحية الا اننا
نجد للتجارة والصناعة بها مركزا عظيما مؤثرا في
حياتها المادية تاثيرا محسوسا بحيث ان ضعف مورد
من هذه الموارد الثلاث او ضوبه بالمرء يحدث
تشويشا في سير اخويه وخلا في نظامها

تضي على البلاد التونسية نكسد حظها وسوء
طالعها ان يقرش شعبها الفاقة ويتدنر الاملاق
ويتجرع مضاضة الفقر والعيش الكد زمانا طويلا
وذلك من جراء ضعف موارد عيشه الثلاث الفلاحة
والتجارة والصناعة واليك البيان

الشعب التونسي سكان الشمال الافريقي جيرانه
مزيج من البربر آلمة الفلاحة والفنيقيين ارباب
التجارة والرومان ذوي الاتقان الصناعي العجيب
والعرب مثال العمل والنشاط والاخلاق السامية
والنفوس الالوية وغيرهم من الامم

فالتونسي الذي هو مزيج من كل هذه العناصر
قد اخذ من اخلاق امها التي لا زالت مدنيتها تشرف
على هذا العالم وحافظ عليها كل المحافظة لندا نراه
الآن قادرا على كل شيء وفيه امر الاستعداد لكل
عمل ولا عجب فانه ممتاز على سائر شعوب الارض
بمواده الطبيعية واخلاقه التي اكتسبها عن وطؤوا
بلاد

فانت ترى اصلاح التونسي على ضعف ماليته
وجهه بالسلب الفلاحة العصرية تراء يطلع على
مزركته ويشرن عليها بالعمل قبل طلوع الشمس
واشراقها على هذا الكون فيكدح يومه بنشاط
لا تجده في غيره مدفوعا بتأثير ذلك العصر البربري
الذي يجب اليه الفلاحة

ولكن ما الفائدة من هذا العمل المتعب
ومحصوله لا يفي باتعابه المنهكة اذ لم تشمله عناية
ادارة الفلاحة التي انشئت من اجله ومن جيمه
انبعث فيها روح الحياة وهي مع معرفتها بكل هذا
لم تمد اليه يد مساعدتها لا المادية ولا الادبية ولو
شملته عناية وحاطته رعايتها لما رأينا على كل ما

هو عليه الآن كانه وهو ذلك الربيعي الاول في سذاجته وبساطه عالات اعماله فلو تدعى هذه الادارة شيئا من مساعدتها لهذا النقص لنا قضت كلامها المشاهدة والمساعدة اقوى دليل

ادرك هذا الفلاح وعلم انه لم يكن محل عناية فاعتراه الفشل ونشأ عن مضايقته في ارضه وتفقو الغير عليه في حرفته بما يلقاه من المساعدة فتور في عزيمته تسبب عنه ضعف هذا المورد العظيم الذي تسبب اليه البلاد إلا وهو الفلاح إذا تلاعبت به اليد المغرضين ودخلته عوامل السياسة والسياسة كما قيل ما دخلت شيئا إلا أفدته

للبحث صلة

صحيفة من التاريخ

(تابع)

سقطت المسألة على بساط مذاكراتهم ارسال عميد خير وهو مسيو لوسيان سان الاداري الطليع ليختار المسألة بنفسه ويقرر ما يراه ويرسل نظرياته الى مجلس الامة حيث يقع القضاء في المسألة هذا بعد التظلمات التي يستروح منها حسن المال واحقاق الحق وازهاق الباطل

قدم هذا العميد الى البلاد التونسية بعد ان قابل الوفد الثاني بباريس وتمكن معه في المسألة مليا ولم يكذب بل وصل هذا العميد الى طرف الامة حتى تشكل وفد من اعيان جميع الطبقات تحت رئاسة السيد احمد الصافي وبعد ان حظى بمقابلته عرض عليه مطالب الامة التونسية في خطاب القا على مسامعه حيث اجابه هذا بمثلته تافلت الصنف العربي كل كما يريد لا كما اراد العميد على ان مفهوم ذلك الخطاب وكل ما يؤخذ منه ان جناب المقيم محتر في تصريحاته غاية الاحترار حتى قال صاحب «الوزير» الاغر لا فض قوة «ان اجوبة العميد على المطالب الثانية كانت منحصرة في الرضى وامكان القبول» والركن العظيم من مطالب الامة التونسية اعترضه جنابه بقوله «ان لفظة الدستور التي تعودتم استعمالها احاشيكم ان يكون مرادفها القرنساوي مناقيا لاصول الحماية الخ» وهذا ما دعى الصحف الوطنية الى نشر الملاحظات وشرحها والمطالب وتطبيقها واظهار عدم معاكسة بعضها للآخر وقياما بالواجب سنسلك ذلك الطريق ونبين آرائنا في الموضوع مع اعطائه ما يليق من الشرح والتبيين ليحق الحق ويبطل الباطل .

(يتبع)

٥٠٠٠

مصادرة الصنائع التونسية

الصنائع التونسية رغم على تآخرها وعدم انتظامها بل وعدم منحها شيئا من الاعتناء فانها تقوم باود حياة طبقات من العال تستغرق اكثر من نصف سكان المملكة فهدر بالاعمال الصناعية التي يكتسبون منها معيشتهم الضرورية ويحصلون منها ما يقوم مجاباتهم يقومون ايضا بتدعيم ركن من اركان حياة البلاد الاقتصادية الامر الذي يجب مكافأته عليهم بما ينشطهم من الاتفات الى صانعيهم وترقيتها وتسهيل تصديرها الى الخارج الامر الذي يبعث فيهم شيء من الاسل الذي يدعوم الى المآثرة هذه آمالنا التي قاجأتنا الايام

ضدها اذ لم يكن غض الطرف عما يجب نحو هذا المورد الحي من الاعتناء بل قد تسوهد مع بعض الاجانب اخيرا في انشاء معمل لمزاجة اعظم صناعة تونسية مزاجة ربما أدت الى موتها ذلك هو معمل الشاشية» وهذه الحادثة لا زالت على بساط المذاكرة وفي هذه الايام اعترى الصناعة الثانية كساد عظيم ادعش جميع اربابها اذ لم يشاهدوا مثله في اشد الاوقات خرجا وبعد التامل في السبب وجد ما اتى :

البلغة لباس كل القرويين وابناء البادية وشي من اهل المدن فكان بالطبع يتوقف رواجها على هؤلاء الذين استبدلوا الآت بما تيممه الادارة العسكرية من احذية الجند التي لم تعد لها حاجة بها فبعد ان كان العربي يشتري البلغة بشمن يتراوح بين الستة عشر فرنكا والعشرين واكثر منها احيانا اصبح يشتري الحذاء العسكري بثانيتين فرنكات ومن صفة هذا الحذاء انه يفتى مشرمة ولا يفتى الامر الذي رغب فيه البسوي الذي اخذ يدرك معنى الاقتصاد فربيت هذه الصناعة بكثرة لم يروها التاريخ من جراء كثرة هذه الاحذية وانتشارها وزهد ثمنها

ونحن لا نعبر عن هذه الاحذية ولا يسوءنا انتشارها ولكن الذي منهنا وازعج منا الخواطر هو امر ثان لم نك نتوقعه ولا نخطر لنا ببال وهو المصادرة الحقيقية للصنائع التونسية فصنائع البلغة بعد ما اعترى صانعيهم من الكساد المجمع قد تسولوا عن كل هذا بما يرسلونه من محصول تلك الصناعة الى الخارج فيجودون هناك رواج ولو قليلا يجنون من ورائه طفيف الارباح التي ربما تخفف عنهم وطأة الكساد ولكن حكمة الحكومة الجزائرات ذلك وضربت على هذه الصناعة اداء فمرفيا قدره اربعة فرنكات على البلغة الواحدة واذا اضيف هذا الاداء الى ثمنها المرتفع ثمنها لاوداتها فانها تصبح بشمن لا يرتضيها مشتري وتلك آخر صدمة بل الضربة القاضية على هذه الصناعة ونحن زيادة على عدم ارتضاها لهذا الامر الذي يضرب بصانعيها ويهدمنا جزءا من حياتنا الاقتصادية التي تتمعش منها قسم عظيم من السكان فانا نطلب من الحكومة التونسية التدخل في هذه المسألة وحسم هذا المشكل اخذا بساعد الصناعة التونسية ونظرا لما يحدثها موت هذه الصناعة من البطالة لقسم عظيم من العال الامر الذي يشاغله ما لا تحمد عقبا.

هذه كلفتنا الى الحكومة وعسى ان لا نتوجها الى خوض هذا الباب مرة اخرى والسلام.

نازلة غريبة

قرانا في المدة الاخيرة حلة صحافية قائمة بين جريدة «ليقوليون تونيزيان» وجريدتي «صرخة المساء» و«البريس فرانسيس» الصفاقسية ومثار هذه الحلة على ما يفهم من موضوع مناقشات تلك الصحف هو مجرد حكم صدر على تاجر من التجار الاسرائيليين بصفاقس المسمى اسحاق كوهين بتغريمه باءة عشرة آلاف فرنك للسيد محمد الزريبي واخيه وبالسجن مدة شهرين اخذت ليقوليون في هذه النازلة سبيل الشطط في التعبير ونسبت لرجال القضاء المسلمين ما لا يليق بكرامتهم وما لا يطبق على تاموس الحكم الذي يجب ان يبقى

محترما عزيزا في كل بلاد وادخلت المسألة في طور الاحتقاد والشغبان الدينية والحوال اتنا في وقت لبثنا فيه كل نمص وطرحنا كل غشاوة عداوة عنصرية وما بالعهد من قدم وقد اعلنا على صفحات جرائدنا وعلى رؤوس الاملا بوجوب تضامنا مع اخواننا الاسرائيليين وما حكا منا الا افراد منا شعروا مثلنا بهذا الواجب الاكيد فلماذا تسبب لهم اذن تلك الصحيفة الخفاء انهم اسرفوا مع الهوى في حكمهم على ذلك الاسرائيلي الذي ارتكب فيما يظهر التدليس في بيعه لمصلحة الزيت للسيد محمد الزريبي . على اتنا اذا طلبنا التضامن وشددنا التحالف مع مواطنينا الاسرائيليين فلا يظن من ذلك اننا نسقط حقوقا لهم ولا نطلبهم بما يصنعونه معنا من البهوات والسيئات وما احسق من يدخل مسألة الاجناس في المسائل التي بين الافراد ومزج الخصوصيات في العموميات علامة على ضعف الراي وسخافة العقل في كل زمان ومكان

هالتنا هذه القضية واستغرينا انتصار جريدة «ليقوليون تونيزيان» لجانب اسحاق كوهين الذي قامت عليه الحجة بانه باع المعصرة المذكورة بعنوان ان قوتها من ثمانية عشر الى عشرين فرسا ولما تسلمها السيد محمد الزريبي وجد ان قوتها هي اقص من ذلك بمراحل فلما استنطق عن ذلك بالمحكمة الابتدائية بصفاقس اجاب بانه اشتراها من مجهول وكان مجهول قوتها عند شرائها غير ان ثرا مجهولا ثم لم له قوتها القدر الذي وقع التعاقد به فحكم المجلس العدلي في هذه القضية على الاسرائيلي حكما نافي على قصصه تقرنا في العدد القابل بعد استقصاءنا لنازلة واجراء بحث دقيق فيها من لا علاقة لهم بالقضية مطلقا ليكون ارشادهم لنا ارشادا مدققا خاليا من الغيات والمنازع الذاتية وبعد ان صدر الحكم الابتدائي وقع استئنافه بالوزارة فبعد البحث والاستنطاق صدر الحكم على المدلس بتعطيله بدفع عشرة آلاف فرنك غرامة للسيد محمد الزريبي وسجنه مدة شهرين . جاء طور التنفيذ فلبثنا بعين يد الاسف ان اسحاق كوهين المحكوم عليه بالسجن مع الخطية لا زال متمتعا بالحرة مطلق العنان غير مكترث بدفع الغرامة التي صدر الحكم عليه باءاها وقد اظهر في هذه الآونة المكلف بالتنفيذ تواثيا في جبر المطلوب على الخلاص وتطبيق نص الحكم عليهم لكن تعهد فيه من قبل حتى ترك محالا للقبيل والقال وبعضهم يسبب هذا الامهال للعلائق الوادية التي بين المنفذ والمتهم وهذا الامهال في التنفيذ ربما يجري الى تفويت الحكم وهذا ما يدعنا نصح بانه جوارحا ونحتج على ابقاء السلط لحد الآن في اشخاص معينة لا تعدادهم وسنشر في العدد المقبل نتيجة ما يمتنع لنا بعد البحث في هذه القضية المهمة والله يحق الحق ويزهق الباطل وهو على كل شيء قدير

هل من مفيت ؟

ورد البنا الكتاب الاتي من مستخدمي ادارة المال العامة فيه تدمر من سوء حالهم ونظرا لما فيه من الاحقية نشره برمه وهذا نصه الى الفضلاء الاجلاء ساداتنا مديري جريدة

الامة الغراء عليكم وافر السلام واذكي التحية والاحترام اما بعد فقد راينا ما سطر مجريدكم الغراء من ايات البلاغة والاحلاص قد ضحت كل غال وثمين في حق ابائنا والدفاع عن وطنها فشكروا لك ايها الامة العزيزة وفخرا لانناك الذين لبوا دعوتك وكثبوا على انفسهم خدمة الحق والانسانية وشعروا على ساق الجند وكثبوا على ظهر صحتك ما يبرهن على اخلاصك بلادك وخدمة وطنك ورفعك من السقوط بشانك واقفة وقفة المضطر الذاب عن اخلاص الكباده فذلك ذكر بحفضك في بطون التاريخ مد الدهر الحق واينها الامة اصنع عن جسامتنا اذا خاطبكنا بحرية ضمير انك تركت قطعة من كبدا في زوايا الاحمال ولم تلتفت اليها تركتها كغيبه ذليلة هالمة حزينة تن تحت قيود الظنط تستغيث فلا تجد ناصرا ولا معينا بك اسرها ويذل عسرها باليسر وحيث انك لمداومة عن حقوق ابائك الضعفا رجعتا رغبتا اليك لاتنا ستمنا الحياة ونركنا الدنيا واحينا المات وبنتنا شكوانا اليك لتقش على صحتك لتكون مراة لمن ياتي بعدنا وعبرة لاولي الابواب . اتنا ثلثة من الذين اتاخ عليهم الدهر بكل كلكه قضينا اعواما عديدة في خدمة ادارة المال العامة ونحن نعلن انفسنا بتحسين حالتنا ماديا واديا فقلنا عامالنا عليها ووجهنا مطلبنا اليها عسى تكون من صف مستخدميها الرسميين نظرا لطول مدتنا بها ومعرفتنا بخدمتها فكان جوابها لنا زيادة الضغط والتشديد حتى انهم جعلونا في اماكن مزاحمين على بعضنا بعضا متلاحقين الواحد حلو الواحد الى ان صاقت انفسنا وتصادعت الامراض في ابداننا فلم تجد واحد منا مستقيما هذا يشن زكام ونزلة يشن بوجع الراس والاخر بوجع المفاصل وهلم جرا حتى ترى البيت الذي تحمل اربعة عشر تقرا يوضع فيها خمسة وسبعون تقرا زيادة على ذلك فان الاهليين يجردون بالطاق السفلي يحاط به النداء مع تغيير الهواء ومخلله الهواء الغير النقي الى ان كثر قينا المرض والحرق اجسادنا عن مزاجها وفينا من انقطع عن الخدمة بسبب كثرة المرض ولا زالوا على هاته الحالة فانا نالكون لا محالة واذا وجنا احتجاجنا طالين من ذوي الانتظار السامية ان يدركونا بغاية السرعة لقطع هاته الامراض السارية لنا من جهة جلوسنا مع بعضنا بعضا في بيت واحد كما نطلب من عميدنا الجديد رد انتظارة البنا وزيارته لنا ليشاهد ما نحن فيه من الشقاء مع التحامنا في صعيد واحد او تشكيل لجنة من ادارة الصحة والتامل في حالتنا التي نحن لها البصير ويكي لحالنا الصغير والكبير والله يكون في اعانة المحسين وياخذ بيد الضعفاء والمساكين والسلام من مستخدمي ادارة المال العامة الوقتين ودمتم الخ .

(الامة) - ان ما عليه هؤلاء النصارى من سوء الحال ونكد العيش لما يعجز القلم عن وصفه ويانه في هذه الحالة ولا بد ان تفرد للبحث في موضوعهم ووصف ضيق حالهم فضلا على حدة في بعض اعدادنا المقبلة ولكن لا بأس ان تبين ادارة الصحة لجنة لزيارة اولئك المستخدمين الاهليين الوقتين منهم والرسميين ولننظر هل حشر المتوظفين العديدين في تلك البيوت الضيقة

التي تكاد تزحف فيها انفسهم هو امر موافق لاصول الصحة ام لا (سنعود بعد زيادة البحث)

المطعم الوطني

كل يعرف السيد محمد بن خليل المهداوي الطاهي العربي الشهير الذي طالما ارضى عموير الزبائن بما يقدمه اليهم من الاطعمة الشهية والمأككل الذكية وقد فتح باعانة السيد عبد القادر الغزالي مطعما فاخر بهج الكنيسة عدد ٢٧ وجلب اليه كل ما يكفل راحة الزبائن والزوار ويسواقق شبتهم حيث انه قسمه الى قسمين عربي واغربي فالاول تحت ادارته والثاني لظفر السيد عبد القادر المعروف بافان وتزيت المشتبهات الافريقية هذا ونحن نحرض ابنا جلدتنا وخصوصا الاعيان منهم الذين القوا المطاعم الافريقية ان يشرفوا هذا المطعم الوطني الذي يكلفهم كل ما يتبعون من النضافة والاسراع والقيام بكل ما يرضهم والمساعدة اقوى دليل

على شاطئ ثمرت

في سقع جبل منبسط من الرمل تملوه كيشان من اجل ما صنعت يد الطبيعة يتلو احدها الآخر بانتظام فكان لوضعها على ذلك الشكل منظر راخذ بعجام القلوب . حيث تملو سحنة ذلك المنبسط وكثبانته تموجات من ابداع ما نتجت هذا الجيوب والشمال كانها اسارر جهة تنبى على ان في باطن صاحبها اقتباس وقد ذهب الاصيل تلك الرمال المرصعة بدر الحصى وحلازين الحشرات ذات القشور الصدفية اللعاعة - حصاء در على ارض من الذهب - ذهب الاصيل تلك الرمال وما شعاعه الذهبي ذلك القضاء المتسع ومراة الشمس الصقيلة اللعاعة قد انعكس نورها على هاتيك الهضاب وتلك الدلال نما زاد المنظر مهابة وجلالا ورونقا وجالا يسامت هذا المتسع ذي المنظر البهيح الراقع بحر يحاكي لونه السماء زرقاة وصفاء تملو بحياه الجبل اهتز ازات يحدثها جر قبول التسيم اذا مر على ذلك السطح الصقيل

تلاعب اطرافه الحاراف هاتيك الرمال فذالماها احيانا وتعاقها للتقيل مرة اخرى وطورا تروير التوب عليها قتلها الاخرى الى مقرها فلا تلبث ان تعود اليها ثانية وعلى حيا كل من المستطيين المادي والرملي ابتسامته يرسلها الى الآخر كأنهما يتبادلان صفو الوداد

على ذلك المنبسط وتحت كنب من كنباته يترآى للناظر شاب في الثالثة والعشرين من العمر عليه ملامح الفتنة وعلام النبل والشهامة يبدو ان تلوها ثائرة ونخفط بنهنا اخرى فترآى له حياته وما يلاقي فيها في ذلك الصعود والانخفاض فتبدو على ملامحه علام الضجر فطرقت مفكرا ساعته ومستغرا باخرى ثم يضطجع احد ذيك الكشيين كأنه روم راحة او يستغي تشاغلا بما يدور بخلدته فامر بكذ يضع جنبه على ذلك الكتيب حتى يثوب اليه رشده فلبثت يميننا وشمالا كأنه يخشى اطلاع احد على احواله تلك ثم يلقي نظره الى ذلك الحظم الهادي كأنه يترقب منه شأ او يبحث على

ما عسى تلقى له أرواحه الصغيرة المتألمة ثم تعاود تلك الدمشق فيبقى مبهوتا قلب نظره في تلك الكائنات كان حالها البارح ونظامها البديع قد سلبا منه العقل وافقداه الشعور فيفارق مضجعه ويقف مرسلنا نظره الى ما في ذلك الفضاء المتسع من جمال الطبيعة وبطل في رواح وعجي راما طرفه السماء مرة ونالها الى الارض اخرى ما يخل لرائيه انه غارق في لجة من الافكار في ذلك الفضاء حيث الكون عظيم والهدوء مستول سلطانه على تلك الكائنات الواجد كانها في سبات عميق يقف ذلك الشاب الذي يعلو سحنه تغير وصحته ضعفا وقامته تور وقد اخذ التحول من جسمه ماخذنا ليس بالحرق وبوجنتيه تغير وذبول اخذا يتضاءل ان عته منذ وطأت قدماه هذا الفضاء المتسع فما يدل على ميله الى العزلة وشغفه بالانفراد شمس الاخلال بالناس ويحرق له ان يشم ومثل نفسه ذلك الضجيج الذي يحدوثه في مجتمعاتهم والفوضى التي الفوها في عاداتهم فتركهم وما يهذرون وما الى هاته الكائنات التي خيم عليها السكون فهي مبهوتة شاخصة

مال الى ايلافها شأن مشغول الفكر الذي عادته التخمين وعادة ذي القلب الذي يخيم عليه ظلام الشكوة وتلو جود سحابة الاتعاب لم يشوش راحة هذا الشاب النفس ويكدر صفو هدوء الانابة تلتها الاخرى واعقبها ثالثة من جوف ذلك الخضم الذي اخذت تبدو عليه علام السخط

تنفس هذا الشاب الصمداء واسفر وجهه ليهول هذا المنظر وما اعتمأ ونوبتة الغمر الى احد تلك الكائنات وعلا طهره واخذ يخاطب البحر ويقول

« على رسلك ايها البحر العظيم والمالك القاهر فقد ازعجني بمنظرك هذا الذي لم اعهد فيك قبلا بل قد روعتني حتى اجتنبت الزرع فؤادي واخذت اعصابي تحتلج اختلاج القصب اعواصف الرياح بل قد صلتني شعيرة مثل التي كانت على حياك اذ كان جبلا ما الذي دهاك ولم اعهدك مضطربا قبل الآن اعنه مواضعك تلقبها على بني الانسان بكرة واسيلا ام هاته الخطب التي هباتك الطبيعة لاقائها على اولي البصائر بمنظرك الهائل واضطر ابك العظيم ما هذه الامواج العالية بل الجبال الشامخة التي تمثل عظمتك وشوكتك فكيف يا والواحدة تتلو الاخرى تارة مقطعة عابسة وقد امتلا صدرها حقدا على الانسان وتامسته فاخذت تائه وقد امتلا قها زيدا من القبط قيا له من منظر تنقطع له القلوب حزنا وطورا تبدي اشمامات وارتياحا لطوب رقيق الرياح هذا الصبا ينشرها وهذه الكبا تطويها فتلوح من بيننا اشمامة ترسلنا الى الانسان تهكما واستزاء به ومجفلة التمس وفي تلك الاشمامة ومعنى عظيم لوقه الانسان لاحترق تحرقنا ولا يصيح هشيما تدرود الرياح تخاطبه تلك الامواج وتناديه

ايها الانسان مالك أصبحت ظالما جائرا وانت العادل وما بالك صرت صائلا غشوما ووحشا ضاريا تفرس غيرك من بني جنسك وانت

لا زال يطلق عليك اسم الانسان وكانك لا تعرف معنى لهذا الاسم ولا الحقيقة كيف ذلك وانت العالم ولكن آه لو تعلم معنى هذا الاسم لم تنجاس على انتهاك حرمة اخيك وسلبه حقوقه التي وهبها اياه الطبيعة مثلما وهبتك انت بل ولم تعد الى ارتكاب افعال تتنزه من ارتكابها الوحوش الغارية وتتباعد عنها خيلا من العار آه لو اطلق اسم الانسان او وصف الانسانية على السباع لاصبحت توالفنا ولا تؤذينا رعاية لهذا الاسم الشريف والوصف الكامل ولا صبحنا في امن من غائتها ولكنها اطلقت على الانسان نفسه ولم يأن بعضه غائلة بعض يعد القوي الى الضعيف قبل ان يشله من حضيض الثماسة وهوة التكند وبصيرة سعيدا ليعطي بذلك واجبا تلقى به زيادة تعاسة على تعاسة يستعبد استعباد البكم والضعف ويستخذمه في مصالحه استخدام العجم بل اظفح فهل انك ان من يستخدم حيوانا يقيد كلالا يرتع او يخط قلة لثلا يصوت كلا ما سمعنا بهذا ما قد صار الانسان مقيد القلب والجنان ومعكوم الجسم والصور مستعبد الهيكل واللسان فما اسعد السباع في فلواتها وما اكبر حض الطيور في جوها فان تلك الروح وعجي وهذه تشد ولا واهيا تحشاه ولا رقبيا تحاقها فما تمسك ايها الانسان تجاه هاته البكم فضلك الله عليها بالعقل والفكر والاحساس فاصبحت تغتبطا على درجتها المنحطبة بالنسبة اليك ولكن معذرة لك ظلمك اخوك بل ظلمت نفسك لان كليلكما انسان فتمت الحياة من اجل ذلك ويحق لك ان تسم

نعم ستمت ويحق لي ان اسم وانت ما بالك ايم البحر في هرج ومرج وما لهذا الفضاء في وجوده لا ينس بيت شقة كانه يصت لما تقوله وما لهذا البدر يرمق بعين الاسف فازسل اشعه عليك لتوقض هذا الفضاء من غفلته وليردك عما انت عليه مالكل هاته الاجسام الطبيعية صامتة لا تبدي حراكا وما لك تتحرك وتتحفز كانك خطيب يهي نفسه للنهوض ليلقي عليهم خطبه في خطاب الدهر وملماته فكلمهم ناصت ساكن ما لك لم تخطب اقمضتك اللبالي وصر وفها ام غاب عنك شيئا فانت تتذكر الان ما بالك سكنت ايها البحر فانت بعد هياك لا تبدي حراكا ولطالما رايتك تمت تلك البد الهائلة الى الارض لتنتابها بل تجعل عاليها ساقها لتريح هذا الجنس النعس وتعدده الحياة ظالما شاهدها ما سكتها بطراف الارض ترومر جديها فيمنعها المقدور فترجع كيد سائل البخل فتجتمد انت لذلك غيظا وترومر ابتلاعا اخرى فيمنعك من الثاني الذي منعك من الاول كل ذلك رايتك منذ قبل هذه اللحظة ولكن لم ارد منك الآن فلم ذلك يا ترى انا اعلم لما ذا انت بالامس تقرق الانسان دروسا من تعاسته وتوبه على استعباده ها قد أصبحت مثله مقيد الجسم واللسان ما لك لا تتحرك ولا تنطق من الذي استعبدك الآن يا ترى

استعبدتك هاته الصخور والزمال تمنعك الخروج من موضعتك وهذه التموجات الهوائية تمنعك من ان تنطق كم معنى تجوش بخاطر لا تقل نقاسته عما في بطنك من اللالي ولكن من

يسم لك ان تترده الى الخارج يحق لك ان تشن لان الافكار العالية تجرق اصحابها كالنار للخطب الرقيق فتى بقيب فيه احرقته ولكن من يعذرك انت حر ولا يعذرك الا حر مثلك انظر الى تلك الا جرم السماوية الزاهرة بل الى عيون السماء وقد أصبحت شاخصة الى عجائب الارض وتامسة اجرامها فعبونها ساهية ساكنة لا تلتفت ولا يتحرك منها الا اهدابها كانها تنش في حيلاتها على الاقنيس به حظ الانسان الذي هو عليه ولكنها فيما ظنه لا تجد ويل للانسان من اخيه الانسان ويول للضعيف من القوي بل ويل للمستعبد من المستعبد

محمد عبي الدين

السامة او ما يناوي العمل

لا جرم ان النفس ان حاجت حارت عن طور العقل الكامل وكأبر المرء قيا يجب عليه من حميد الاخلاق وكريم الشيم ومن ثمة انشئ النور للشاعر الذي هتف لدى اساعه الابرام قاضي النبوة اذ يقول

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في قسها الاجسام لذلك لم يتمكن من السادة عليها إلا رجل الارادة وقوي الغزوة الذي اتب جهده وراء تلك السادة بدون مبالاة بالحقة ما اعتوره به المتاعب وابرمته المصائب

لكننا لا نكر ان البائة مأخوذ في مفهومها ومعناها فهدم العمل وكونها مسبوقة باشغال بعض الاحايين كما تم عن الاطلاع على الاعمال فتجلى ان السامة على ضريين المندوبة بعمل والامتناع عن العمل وهو المعبر عنه بالفاق المطابق او حب الراحة المستمرة ولا ييل لهذا الاخير الاكل من خسر صفته من الانسانية كالذين فتكت باخلاقهم ادواء النفس وارتت فيها امراض الاجتاع او تلك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهترين اذ انهم لو اعتدوا لما انكبوا على ما همر عليه ولا قاموا عما يحق بهم من بعض الاعمال على ان العمل السبي لا يحق إلا باعاه

وبما ان الاهل من امة توجب علينا منا صحة انباها اخواننا التونسيين فن الظاهر ناكذ النصع اذ الدين النسيحة هذا من جهة ومن جهة اخرى وهي روابط الانسانية واواصر الوطنية تينك الجهتين اللتين لها فضل تأثير وكبير ادارة في تبادل النصائح والارشاد على الاخص فيما بهم الاجتماع والعمران لان امراض النفس فيها فتاة بالانسانية وضررها اشد وبالا على المجتمع من الامراض الجسدية القروية

من اجل ذلك غير اطباء الاجتاع بالاسراع في مداواة تلك النفوس الضليلة والسير بها في طريق يرجى معه المعافاة

ونحيث كانت الاخلاق عرضة لتاثير الحضارة والمدنية وكانت الامم اجم في احتياج مستمر الى التربية الروحية التي تاخذ بالافراد والامر الى البقاء بعد الايثاك على الاصطط والاضاع ونظرا لكون الحاجة الى التوسع في مداواة الامراض والعلل تدعو لطروق مباحث لم تزل من ابكارا ورعاية ما استطلعت عليه من ان القيب خيالي

في مكنونات اسراره ان اكتب في بعض ما نحن في اشد الحاجة اليه

سبا وان السامة لم تقرب من القلم الذي تخبر موضعا لم يسلكه اطباء الاجتاع من قبل فاستمع لما انبك بتأويله اني اراد من المصنئين

فالسامة حينئذ كما قلنا وما ادراككم ما هي هي العدول عن العمل والاشتغال بالراحة عن الاشغال وعسى ان يكون ذلك محل كفاية للاخذ بالقاري والوقوف معه على الامور الرئيسة المكونة للسامة وعد ثد يروق الانعطاف للذكر المراهم التي لا شك في نفعها للجسيم ان شاء الله

شذرات

يكفي دليلا على ضعف عزيمته الانسان ترحرحه عن مبداء وتقله من خلة الى اخرى بدعوى صعوبة الاولى واستحالتها وسهولة الثانية او امكانها لان في اعتقادي ليس في الوجود شيء مستحيل ما دام الانسان انسانا اما صعاب الامور فانشد عليها

لا تسهلن الصعب او ادرك المني

فما اتفادت الآمال الا لصابر

خير الانسان ان يكون مفكرا اكثر منه عالما ومستقلا بفكره اكثر منه متبعا لفكره وباحنا اكثر منه مقلدا واذا لم يكن كذلك فافائدة العقل الذي وهبه الله اياه

للانسان مؤثرات تكتنفه وعوامل تحيط به وقد تنو من العوامل الى حد ان يصير لها سلطان على الفكر وقوة جاذبية للانسان تصد الانسان عن سلوك سبل الحقيقة وتجعل على بصرة غشاوة تحول بينه وبين مشاهدتها لذا كان من الواجب على كل من يتطلب حقيقة امر ان يتخلص من هذه المؤثرات ما امكن ويتجرد عن الاغراض ما استطاع لذلك سبيلا لان ظلمة العوامل المؤثرة او الاغراض تحول بين الحقيقة وبصيرة الانسان

ليحذر اقرباء المزيمة مخالطة ضعافها وليحذر اولوا الاخلاق الفاضلة فاسديها وليحذر رجال العمل بحالة الكسالى فان عدوى كل هؤلاء اسرع من عدوى الاوبى والامراض الفتاك

« محمد عبي الدين »

أمنيا باتي

نهج اميلكار

لصاحبها السيد علي بن كملته

كل ليلة على الساعة التاسعة مساء بقع تشخيص كهر بائي جميل روايات غرامية ومناظر طبيعية وروايات مشهورة

اعلام

ان السادة محمد الكامل بن الحاج الهذلي الكنتزاري زيل انظار الكريب ومبارك بن العيفي وورته صالح بن عبد الله القليل منهم يوسف وعبد الله يعلنون للعموم بان كل كتب او حجة لهم او عليهم لا تكون لها قيمة قانونية ولا يعرفون بها الا اذا كانت مضمعة باسم المطلوب ومذيلة بتوقيعه

مطبوعة النهضة

شركة تونسية خفية الاسم

نهج الجزيرة عدد ١١

لا يخفى على القراء انه قد تأسست اخيرا شركة خفية الاسم الغرض من تاسيسها انجاز مطبعة وجريدة يومية تناضل من مصالح التونسيين حسب برنامج مقرر وبمجرد تكوين هذه الشركة اشترت المطبعة الكاتبة نهج الجزيرة واطلقت عليها اسم « مطبعة النهضة » وهي مستعدة لطبع ما يطلب منها طبعه في اقرب وقت وقد جعلت هذه المطبعة تحت دارة صاحبنا البارح المتضلع السيد محمد التليل صاحب معمل النجاش سابقا

اما قيمة اسهم الشركة فهي خمسمائة قرنك للسهم الواحد تدفع حالا والذي يشتري اكثر من سهم له الحق في دفع ما زاد على السهم الاول منجما حسب اتفاق خاص مع مدير المطبعة المذكورة فنحضر اخواننا التونسيين وغيرهم من المسلمين على المشاركة في هذا المشروع الذي يرمي الى خدمة مصلحة البلاد اودفع مرة التفسير عن الامة التونسية

مطبعة السعادة

يعلن السيد عبد الوهاب بوجمعة ان مطبعة المذكورة مستعدة للطبع والتفسير والتعريب مع حسن المعاملة والاحجاز فليشرقه الى محلها الكائن نهج المفق عدد ١٩ من اراد ذلك باجد مايسره

القناعة

القناعة عنوان محل الشاب الحازم السيد علي التميمي او بالحري حيث تباع جميع حاجيات الملابس بازهد ثمن واحسن شكل وقد بلغنا ان لديه كمية من العنبرقز ماركة زقار جليل حديثا من الديار الارباوية وليس هو من القديم المدخر ومن زار المحل تحقق القول

روق بدتك باسكلة شهية

وذلك بان تناول غذائك من مطعم الطاهي الشهير السيد محمد بن خليل المهداوي الكائن نهج الكنيسة عدد ٤٦ حيث تجد هناك كل ما لذ وراق وحبيب بمن شهدت له جميع الناس وما اكل كمن قرا فاذبح على عجل حتى يدركك الاجل وانت على منى من لذة طعام المهداوي

الاقبال

هي الشركة الوحيدة التي تورد جميع اللوازم المعاشية مع الزهادة في الثمن والبساطة في القبول ومحلهما كائن نهج الملح ومن اراد تخايرتها تليفونيا فليبه بعدد ٣٤٠

ان للسيد الطيب الحداد له عدة نيايات عن ديار التجارة بجميع القارات وقد جلب اخرا كمية كبيرة من البضائع المعاشية التي تكبد في سبيلها جم المشاق ليجعلها زهيدة الثمن لحد لم يؤلف على انه لا بيع إلا بالجملة ومن يشرف محله الكائن نهج الاغ عدد ١٤٠٦١ (عدد التلغون)

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس